بحق الجار وحث على حفظه وقد اوصى الله تعالى بالاحسان
اليه في كتابه وقال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه والصياخة من اداب الاسلام
وخلق النبيين والصالحين وقد اوجبها الليث ليلة واحدة
واحتج بالحديث ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم وحديث
عقبة ان نزلتم بقوم فامروا لكم بحق الضيف فاقبلوا وان لم
يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم وعامة السلف
على انها من مكارم الاخلاق وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم
جائزته يوم وليلة والجائزة العطية والمنحة والصلة وذلك
لايكون الا مع الاختيار وقوله صلى الله عليه وسلم فليكرم
وليحسن يدل على هذا ايضا اذ ليس يستعمل ذلك في الواجب
مع انه مضموم الى الاكرام للجار والاحسان اليه وذلك غير
واجب وتاولوا الاحاديث انها كانت في اول الاسلام اذ كانت
المواساة واجبة واختلف هل الضيافة على الحاضر والبادي
ام على البادي خاصة فذهب الشافعي ومحمد بن عبد
الحكم الى انها عليهما وقال مالك وسحنون انما ذلك على اهل
البوادي لان المسافرين يجد في الحضر المنازل ومواضع النزول
وما يشترى في الاسواق وقد جاء في حديث الضيافة على اهل
الوبر وليست على اهل المدر لكن هذا الحديث عند اهل
المعرفة موضوع وقد تتعين الضيافة لمن اجتاز محتاجا

وحق

وحق على اهل الذمة اذا شرطت عليهم انتهى واما قوله
صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا او ليسكت معناه انه اذا
اراد ان يتكلم فان كان ما يتكلم به خيرا محققا يثاب عليه واجبا
كان او مندوبا فليتكلم وان لم يظهر انه خير يثاب عليه
فليمسك عن الكلام سواء ظهر له انه حرام او مكروه او مباح
مستوى الطرفين فعلى هذا فمتى يكون الكلام مامورا بتركه
منه وبا لي الامساك عنه مخافة من انجراره الى المحرم او
المكروه وهذا يقع في العادة كثيرا وغالبا وقد قال الله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واختلف السلف
والعلماء في انه هل يكتب جميع ما يلفظ به العبد او كان
مباحا لا ثواب فيه ولا عقاب لعموم الاية او كما يكتب الا
ما فيه جزاء من ثواب او عقاب والى الثاني ذهب ابن عباس
وغيره من العلماء فعلى هذا تكون الاية مخصوصة اي ما
يلفظ من قول تترتب عليه جزاء وقد ندب الشرع الى
الامساك عن كثير من المباحات ليلا يتجر صاحبها الى المحرمات
او المكروهات وقد قال الامام الشافعي رحمه الله معنى
الحديث اذا اراد ان يتكلم فليكفف فان ظهر له انه لا ضرر
عليه تكلم وان ظهر ان فيه ضررا او شك فيه امسك وقد
قال ابن ابي زيد امام المالكية بالمغرب في وقته جماع
اداب الخير يتفرع من اربعة احاديث قول النبي
صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر

مطلب جماع اداب الخير

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)